العدد ٢٥ — ٣٠ صانتيما وفي الخارج ٣٥ — السنة الاولى

صبرة

قصصية مازحة عابثة يوم كل اسبوع — ١٣٥٥

الرسائل

باسم مدير الجريدة وصاحب امتيازها المسؤول

☆ الطاهر زروق ☆

٢٧ — نهج زروق — ٢٧

القيروان (تونس)

قيمة الاشتراك

٢٠ فرنك عن سنة في تونس
١٢ » عن نصفها »
٤٠ » عن سنة في الخارج
٢٠ » عن نصفها »

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

نهج زروق عدد ٢٧ بالقيروان

يوم الثلاثاء ٦ شعبان ١٣٥٦ — SABRA Dr Tahar Zarrouk — الموافق ١٢ اكتوبر ١٩٣٧

افاعي الوطنية تتحرك !!

كانت البلاد هادئة مطمئنة واخذ الشعب في طريق النضوج يعمل لاصلاح حاله على مصباح هداية قادته من الشبان الطامحين وانتهجت الامة نهج الفلاح وقد امنت على بنائها من التصدع بعد ان اقصت عن حرمها القدسي عناصر الفساد وهشمت رؤوس الافاعي الجهنمية التي لعبت على مسرح البلاد في الماضي القريب ادوارها الفظيعة التي ضاعفت تعاسة الشعب التونسي المسكين وقعدت به في منتصف الطريق بما تفننت فيه من دس لنبغاء الوطن وتحالف مع الاستعمار الغاشم والساسة الطغاة يستعدونهم عليهم لتشريد المخلصين وسجنهم وخنق الحريات

هذه الافاعي التي ضاقت بها الامة ذرعا فقامت تهشم رؤوسها بالنعال كما هشم المؤمنون اصنام الطاغوت وحمدت الله على موت الخبث والخيانة

وجاء الابناء البررة متسحلين بالاخلاص والتضحية والايمان يقومون بدور الانقاذ من الهوة التي القى الاشرار امتهم بها ويصيحون في الشعب : هيا لخير العمل وقدس الجهاد فمن هنا تنشأ الحياة ومن هنا يسطع النور

وهكذا عشنا دهرا نجني فيه بين الحين والحين ثمرة طيبة من ثمرات العمل الصادق حتى نكبنا الدهر — والدهر حسود حقود — برجوع الشيخ الثعالبي فكانت الفتنة المجرمة وكان ان اخذت الافاعي المهشمة تحرك رؤوسها بما اصبغه الشيخ عليها من دفء وحرارة . وكان صد الامة الناهضة عن الاتجاه نحو امانيها وتحويل جهودها ومساعيها لحاجياتها لتتقاتل وتسيل دماءها الغالية لا لمصلحة وطنية او حق مسلوب حتى نهلل ونكبر اذ دماؤنا ونفوسنا رخيصة في سبيل الوطن والحقوق الوطنية

ولكن اريقت تلك الدماء وازهقت تلك النفوس لتتغذى بها الافاعي الجهنمية التي تحاول الرجوع الى الحياة من جديد لتنفث سمومها الفتاكة وتقضي على ما وصلنا اليه ومن اوصلنا اليه وتلك كل مهمتها في الحياة

❀ ❀ ❀

برزت كلمة الافعوان الاكبر الحاسمة فاذا هي بصقة على وجه الشعب الذي طالب بارجاعه وكرمه عند رجوعه واذا هي تاريخ مشوه وكذب صراح من طرف اللجنة التنفيذية تلفق الحسنات لنفسها من العنكبوت وتغفل عن نشر صفحات مساويها السوداء حتى لكأنه التاريخ الجاهلي السحيق يمكن ان يجهله الناس وهو منقوش بحروف اللعنات في كل مشروع مسته ايديهم الاثيمة. وهو كتلات بشرية حية تتحرك يطالعه الناس في كل نابغة عبقري قصوا جناحيه وفي كل شهيد قدموه شواء على مائدة انسانيتهم واغراضهم التي يتعلون للوصول اليها كل مقدس من وطنية وايمان وضمير !!

لماذا لم يذكروا في تاريخهم المليء بالعفونة والاثم موقفهم من نابغة تونس وفقيدها العزيز المرحوم الدكتور محمد علي مؤسس جامعة عموم العملة التونسيين وزعيم العمال يوم تظافروا عليه مع الاشتراكيين الذين يقول عنهم الشاذلي الخلادي اليوم انهم اعداؤهم ومع الحزب الاصلاحي الذي يذكرون الناس اليوم بمخازيه — ومع جماعة المجلس الكبير الذين يشتمونهم اليوم ويتهمون الديوان السياسي بانه من صنائع هاته الجماعة

تظافروا يومئذ — سنة ١٩٢٦ — مع كل هذه الجماعات والعناصر التي يعلنون بغضها اليوم على الدكتور الفقيد وامضوا على عريضة ستبقى لهم ابد الدهر وصمة الغدر والنذالة يعلنون فيها تبرأهم من عمل الدكتور ليمكنوا حكومة ذلك العصر الغاشمة من القضاء على ذلك الرجل الكثير الحركة الوافر الحزم والنشاط المتدفق اخلاصا وحمية الذي يحرق نفسه كالشمعة ليعيش وطنه ويخفف التعاسة عن ابناء جلدته

وفعلا . تم للقوم ما رموا اليه . فسرعان ما انشبت الحكومة مخالبها في محمد علي ورفاقه فغمرت بهم السجون المضيقة واجرت عليهم تجارب التنكيل الوحشي فقابلوها برباطة جاش وايمان متين بالعقيدة المقدسة

واخيرا الفت التهمة وسيقوا امام المحكمة الجنائية التي قضت عليهم بالتشريد والابعاد من ارض الوطن

وعاش محمد علي الضحية يتنقل في بلاد العالم متبوعا بالوشايات حتى اذا حل ارضا استضافته حكومتها — بناء على تلك الوشايات — في السجن واخيرا عندما ضاقت به الاقطار اتجه نحو الارض التي انبتت الرسول الاعظم — صلعم —

وهناك في بلاد الحجاز بث روح الحياة في المسلمين ونشر حركة التعليم بما كان يلقيه من دروس على شبيبة الحجاز ثم اسس شركة للنقل وطنية وجلب لها السيارات ثم كان يعمل بنفسه على سيارة بين الحجاز وجدة ينقل بها المسافرين حتى مات بحادث اصطدام شهيد التشريد وضحية اللجنة التنفيذية التي ما تزال ايدي افرادها تقطر بدماء الشهيد العزيز

لماذا لم يذكروا هذا في تقريرهم المزيف ??

بل والاغرب انهم يعدون بدون خجل في قائمة الذين اصيبوا واضطهدوا في سبيل حركتهم الوطنية - الغنوشي - والمختار العياري بينما هذان السيدان من رجال جامعة عموم العملة ورفاق الدكتور محمد علي الذين ضحتهم اللجنة

❋❋❋

هذه امثولة صغيرة للشباب التونسي الحديث الذي ربما يجهل ماضي الجماعة الاسود ونحن لا نريد ان نكتب هنا كل تاريخهم لانه قذر نربأ بصحيفتنا التي يطالعها اخواننا الشرقيون ان يحفظوا علينا هذه المخازي فنؤخذ في نظرهم بما فعل السفهاء منا من تجار الوطنية وخاربي الذمم

- مؤرخ -

ترقبوا

ترقبوا بروز « تونس المصورة » المجلة المنتظرة بفارغ صبر . والمشتاق لها لما تحتوي عليه من الصور الشيقة البديعة التي تمثل الحياة التونسية بمناظرها الباهرة ولا بدع اذا راينا من جمهور القراء عناية بهاته المجلة الوحيدة في نوعها فصاحبها هو ذلك الشاعر النابغ والكاتب القدير الاستاذ سعيد ابوبكر المحبوب من الامة التونسية وصاحب المكانة السامية في العالم الصحفي . فمرحبا بالرصيفة

بولقاحة في المعرض

(٢)

يا قصاب وخي ❋ هز الطرق شوي

❋❋❋

درنا بلاص بيقال ❋ وشفنا برشة اشكال
وكنا كا لابغال ❋ مافهمناش شي

❋❋❋

درناء اليسار ❋ ياخي لقينا بار
وسقاونا التيبار ❋ وليت كيف الري

❋❋❋

هزيت القاحة ❋ وكلمتهم بفصاحة
جوسي جافي راحه ❋ باش «نوبرموني»

❋❋❋

جتني مزمزيل ❋ تشعل كيف فتيل
تقول طوير الليل ❋ قالت فودانسيي ?

❋❋❋

شدتني التيبية ❋ تقول عاصي في زربيه
رقصنا رقصه عجيبه ❋ حتى غلبني القي

❋❋❋

نادو البوليس ❋ حطني في الحابيس
وانا في تونس ❋ بولقاحه البي

يتبع

ابن جلا

وابن جلا هذا هو غير ابن جلا - متاع تونس - فالسيد المتحدث عنه غير تونسي ومع هذا يسمح لنفسه بان يضع انفه في السياسة التونسية المحلية التي لا يستطيع ان يحكم عليها الانسان بعد مطالعة جريدة او اثنتين . ولكن ابن جلا الجزايري - اذ قد نسيت ان اقول انه من الجزاير - ينصب نفسه حكما ويسمح لنفسه ان يقول بدون حياء ان الحق في جانب - الثعالبي - وان بورقيبة طايش . واذا اراد القاري ان يعرف عن ابن جلا شيئا آخر . فهو سي ابن جلا هذا ليس سوى العمودي عدو مصالي زعيم الحركة الوطنية بالجزاير وصنيعة الشيوعيين ?

تطهير البوليس

واخيرا طلعت علينا الصحافة المحلية بنتيجة المجلس التاديبي المنعقد لمعاقبة بعض اعوان الامن وحفاظه . ونحن لا ندري ماذا تم في هذا المجلس المتكتم والذي كنا نود ان يكون علنيا على رؤوس الاشهاد لاندري ماذا تم فيه سوى ان الصحافة اعلمتنا ايضا ان هناك قائمة سردتها لنا تحتوي على الاعوان المعاقبين ولم ندهش ولم يصبنا اي دوار او اغماء لما علمنا ان كلهم اي الذين نزل بهم العقاب من لابسي الشاشية الحمراء اي مثلي ومثلك يا حضرة القاري !!!

« البقية على ص ٣ »

ليست تونس ترابا ايطاليا

ان الفاجعة التي اسفرت عن قتل جوزاف ميشال الايطالي الجنسية والمنتمي الى الحزب الشيوعي والكاتب للجمعية الايطالية لحقوق الرجل بتونس قد احدثت دويا كبيرا في مختلف الاوساط التونسية

ان مثل هذه الحدثة المؤلمة نظرا للاسباب التي احاطت بها والكيفية الشنيعة التي بعثت بالحزب الفاشيستي الايطالي الى التعدي على حرمة البلاد التونسية التي رحبت بقدوم جنود البحرية الاطاليين واحتفلت بهم لمن الامور المنكرة الدالة على وجود فكرة تخامر الطائفة الايطالية العائشة بهذه الديار الا وهي اعتبارها الايالة التونسية جزءا من ايطاليا وهذا الاعتبار الذي يخالج افكار بعض المتطعين من الايطاليين لابد من ازالته في اقرب وقت ممكن والقضاء عليه القضاء الاخير .

ان الطائفة الايطالية تتمتع بحقوق خولتها اياها حكومة الحماية عن قلة تبصر وخبرة لما من شانه ان يترتب على منح هذه الحقوق من الخلافات والنزاعات والمشاكل المتوقعة والتي كان من الواجب مراعاتها

يتخيل الايطاليون المقيمون بتونس ان البلاد بلادهم وهم ارباب الحل والعقد فلهم جرائدهم وجمعياتهم واحزابهم السياسية ومدارسهم وبنوكهم بخلاف الطوائف الاخرى التي وان كانت قليلة العدد والاهمية فهي معتبرة اجنبية عن البلاد اتت الى هنا لقصد الارتزاق لا اكثر ولا اقل

فالحقوق والامتيازات المخولة للجالية الايطالية لامبرر لوجودها وقد آن الوقت لاعادة النظر فيها اجتنابا لما عسى ان يحدث في مستقبل الايام وحسما لكل نزاع من شانه تعكير الجو بهذه الديار

ان الشعب التونسي باسره لا يسمح البتة بان يقع الاعتداء بوطنه من طرف الاجانب كيفما كانت حالتهم على اجنبي

آخر اقتضت الظروف بان يعيش تحت سمائنا ولقد ادرك مليا اثر الاعتداء بالقتل الواقع اخيرا على جوزاف ميشال انه لولا الامتيازات الممنوحة للجالية الايطاليه لما عمد جنود البحرية على ارتكاب جريمة القتل ببلادهم بها ضيوف قبل كل شيء ومغادرة الايالة كانه لم يصدر منهم شيء وكانما هذا الاعتداء الفظيع لم يقع بتراب اجنبي من اللازم احترام حرمته وانما اعتمادا على ماقيل لهم، اعتبروا انفسهم بايطاليا وانتقموا من رجل متمسك بغير الفكرة الفاشيستية

لقد استاءت الصحافة المحلية من تونسية وفرنسية وتفطنت لسوء عاقبة المآل واخذت تطالب بجعل حد لمثل ارتكاب مثل هذه الاشياء

ونحن بدورنا نضم صوتنا الى احتجاجات الصحافة ونلح على الحكومة بان تقوم بواجبها وان تتدارك في اقرب وقت الهفوات التي ارتكبتها بدون استشارة الشعب التونسي وان تفهم بانها قد اخطات في مجاملتها ومساعدتها للاجانب بصفة عامة وللايطاليين بصفة خاصة لان كل شيء تمنحه للاجنبي تحرم منه ابن البلاد الذي هو في الحقيقة عضدها الايمن في وقت الشدة

وكلمتنا الاخيرة هي ان يدرك الايطاليون ان تونس هي تونس يعني ان لاصلة تربطها بايطاليا وان وجودهم بهذه الديار هو بمثابة وجود الجاليات الاخرى التي يحجر عليها التحجير التام تعاطي السياسة وتدبير المؤامرات وانتهاك حقوق الضيافة

ـ صبرة ـ

قريبا ....

« تونس المصورة »

باختصار

قال طاصات : كل ما تقوله في « صبرة » هبال في هبال وكيف ما قالت هاك الغناية انا عندي سكرة خيرلي من المال ....

***

اثناء الحفلة التي اقامتها جمعية القدماء لفائدة صندوقها كان طاصات ضاربها السطل وهو يصول ويجول كيف الجمل الفم الحارك والدبر البارك كانه صخرة هبطت من الجبل وكيف قالواله هذا عيب عليك ومايخرجشي على عين مثالك اجاب بانه فحل والي مايعجبوشي يحط في رقبته حبل ثم انشد :

انا طاصات
صاحب الحصلات
نحب لافاريات
ونعشق الحفلات
والرقصات والغنايات
كيف كيف لوليدات
انا طاصات
صاحب العصلات
نحب لافاريات
ونغني على السكرات

***

احييت المغنية شافيه رشدي حفلة لم يسبق لها مثيل وصفق لها الجمهور تصفيقا حادا وكنت تسمع الحاضرين يولولون اعظم تولويل لم يات الزمان بمثله في حفلات من هذا القبيل وكانت جوقة الاعيان تلح على الفنانة شافيه رشدي بان تغني لها بمناسبة رجوع بولقاحة الفناية الشهيرة : ماكانش جمل تـوا طوموبيل فرفضت السيدة شافية هذا الاقتراح وغردت بصوتها الجميل ياعين ياليل لانعرف لا بولقاحة ولاطوموبيل ....

***

فاغتاظ افراد نقابة الاعيان وغادروا القاعة ورؤوسهم ملآنة ببنت الحان وهم ينشدون اعذب الالحان بالبونتو على شافيه رشدي التي امتحنتهم اكبر امتحان ولم تاخذ بخاطرهم وخاطر بولقاحه الحزنان...

***

السيمه وقينتي يحب يستبد في القيروان ومايحب يراعي كان الي جيبه مليان ويدلا سريعة وقت الدفعان ....

***

الشيخ الثعالبي بعد ماشاف العز وعاش في تبحبيحة رسات له شوية و لا كلا طريحة لاجل انسلاخه على الشعب وانتمائه الى لجنة العار والفضيحة ....

***

جرائد الاستعمار جاعلة الدستور ديما في القمار وتظن ان الاخطار ناتي من ابناء تونس الاحرار بينما الطليان جار وعمل العار وهي تعرف ان الدور الي قايم به الطليان دور من اهم الادوار فسوفي ان تحتار وتقاوم هذا التيار ديما في يدها دربوكة وطار وتحب تلوح الدستور في اقصى البحار ....

***

الحركة الطليانية حركة عدوانية وحركة الدستور حركة ودادية لفائدة مستقبل الجمهورية الفرنساوية والديار التونسية هذه هي الحقيقة التي لاتجهلها الجرائد الاستعمارية التي تحارب الدستور لابقاء الامتيازات الشخصية ولا تفيق من غشوتها الاعندما تنزل عليها البلية ....

بقية بيني وبينك

المؤتمر الزيتوني

تم المؤتمر الزيتوني الاول وقد كان ناجحا نجاحا يشكر عليه الطلبة الزيتونيين عامة ومسيرين المؤتمر بالخصوص

وقد تم المؤتمر باحداث لجنة اطلق عليها ـ لجنة الدفاع عن حقوق الزيتونيين ـ والحكومة قد برهنت ـ اخيرا ـ على حسن نواياها نحو الطلبة باجابة جل مطالبهم وعسانا نراها تجيب البقية

بين المدرسيين والزيتونيين

راينا هاته الايام نشاطا مشكورا بين الطلبة من زيتونيين ومدرسيين يعملون جميعا تحت لواء الاخوة لقطع الحزازات القائمة بين الزيتوني والمدرسي وهي حزازات ما انزل الله بها من سلطان فشكرا لشبابنا على هذا المجهود الذي سيكون فاتحة عصر جديد يلم شعث العاملين من شباب هذه الامة

امل وحذر

فعلت هذين الكلمتين مفعولها في الاوساط التونسية التي اخذت تشعر بتقهقر عظيم ومخيف في سياسة الواجهة الشعبية ولا اقول ان كلمتي الزعيم بورقيبة غيرت شيئا من اعتقادنا في تقهقر هذه السياسة . وان كانت كنتا كا الزعيم نامل ونحذر

ام كلثوم بلبل الشرق الصداح في
« نشيد الامل »
برويال سينما ابتداء
من يوم الاثنين ١١ الجاري والايام التالية

شؤون القيروان

حفلة القدماء

كان مساء الخميس ١٦ سبتمبر الجاري موعد اقامة الحفلة الفنية السنوية لجمعية قدماء المكتب العربي الفرنساوي بالقيروان

فاقبل اخواننا القيروانيون اقبالا عجيبا على هذه السهرة الهائلة التي اطربت اثنائها الجمهور السيدة شافية رشدي وجوقتها الى الساعة الرابعة صباحا

ونحن نشكر كل من شارك في نجاح هذه الحفلة العائد دخلها الى صندوق جمعية القدماء كما نثني ثناءا عاطرا على القيروانيين الذين برهنوا باقبالهم الكبير على هذا المشروع الطيب على انهم يقدرون الاعمال الجليلة التي تقوم بها هيئة القدماء وعلى راسها الحقوقي الضليع الثقة الفاضل الماجد الاستاذ محمود مالوش وقبل ان نختم هذه العجالة نقدم شكرنا الى الفنانة السيدة شافية رشدي التي احيت سهرة رائقة من ابدع السهرات والى السادة الالاتيين الذين ساعدوها مساعادة كبيرة واظهروا من البراعة والمقدرة ما جعل المتفرجون يهتفون لهم هتافا حارا

والعود احمد

عاد الى مسقط راسه بعد ان قضى في الاستجمام بالحامة عدة اسابيع الاستاذ محمود مالوش الوكيل لدى المحاكم بالقيروان فتهنيه « صبرة » بسلامة القدوم وتتمنى له الصحة والعافية

في المستشفى

سرنا ان يقلع ممرضوا المستشفى عن اعمالهم وان تكون لكلماتنا الاثر البالغ في نفوسهم وعسانا ان لانكون مضطرين مرة ثانية الى سوقهم الى واجباتهم نحو سكان القيروان

كما اننا نوجه كلمة الى ادارة الصحة للاهتمام بهذا المستشفى الذي لم يكمل بناؤه بعد فتكمله. وان تزيد طبيبا يكون اختصاصيا في امراض العيون لان البلدة كثر المصابون فيها بهذا المرض. وطبيب الاستعمار ليس الاطبيب - ابدان - فعسى ادارة الصحة ان تهتم بهذا

قطرة الحليب

وها نحن مضطرون الى توجيه كلمة للسلطة فيما يخص المراة المكلفه بقطرة الحليب التي اخذت تسلك هاته الايام سلوكا شائنا يدل على طمع وجشع شديدين رغم ان لها مرتبا فنودنا ان ترجع او ترجعها السلطة على غيها من امتصاص اموال الفقراء المعوزين. وبودنا ان لانسود الموضوع مرة ثانية

حفلة ممتازة

اقام السيد الهادي المجرابة المؤدب والمقري حفلة بمناسبة ختم تلاميذه اربعة احزاب من القرآن الكريم. وقد حضر هاته الحفلة جم غفير من اهل الفضل والادب وخطب فيها السيد الشاذلي عطا الله والشيخ الفايز ونحن نهني السيد المجرابة ونرجوان يحذو المؤدبون حذوه

صبرة في الايالة

صفاقس

عاصمة الجنوب. برزت كل بلدان المملكة بنشاطها في كل الميادين الحيوية فجمعياتها التمثيلية تضاهي اذا لم نقل تبرز الجمعيات التونسية بالعاصمة وها نحن نراها في الطليعة بالنسبة للصحافة فجريدة - الانيس - الراقية التي ناسف على احتجابها هاته الايام. قد عززت باخت ستحمل اسم الكشكول وسيصدرها الاديب - حسن العيادي - بمشاركة الاديب احمد سالم بلغيث تهانينا الحارة للزميلة العزيزة

سيدي عمر بن حجلة

بطلنا المعروف شيخ هاته المشيخة التعيسة سعادة عمر بوقرة هذا الرجل آل على نفسه ان لايترك يوم يمر دون مظلمة تقام منه وجبروت يصدر عنه الا انه في هاته الايام الاخيرة - ايام الحرث - استنبط شيئا جديدا من الظلم والطاغوت. فقد نادى في رجال مشيخته ذات مساء ان غدا ستاتون الى ارضي بدوابكم ونساءكم واولادكم - لحرثها - مجانا وحبا في - شيباتي - ولم يسع المساكين الا ترك اعمالهم والذهاب الى حرث ارض الشيخ لانهم اذا امتنعوا فالويل لهم كل الويل من الشيخ ومن انتقام الشيخ ... فما راي القاري

الذويبات

في هاته المشيخة عرش يقال له - الادواز - سلط الله عليه المجاعة في اول سنة ١٩٣٧ وتحت تاثير هاته الازمة وهاته المجاعة اضطر سكانه الى رهن املاكهم عند الشيخ محسن شيخ مشيخة الذويبات واستثمر الشيخ والدؤوس وجوه هؤلاء المساكين فصار يعطي - الشكارة قطانية - مقابل - بذر ماشية - وما تناصفت هاته السنة حتى اثرى الشيخ وابوه وبقي عرش - الادواز - في العراء لايملكون ولو شبر ارض من اراضيهم التي اغتصبها الشيخ بهذا الربا. فهل تنظر الحكومة في حال هؤلاء المساكين وهي التي اخذت في اول سنة ١٩٣٧ في مطاردة المرابين

سيدي بوزيد

تشكى الينا الكثيرون من مشتركينا وباعتنا بهاته البلدة من ادارة البوسطة التي تتهاون بالصحف العربية وبالاخص بصحيفتنا فهي احيانا لايتناولها مشتركونا واذا سمحت لهم البوسطة بهذا فانه يكون بعد مرور عشرين يوم على صدورها.

المدير وصاحب الامتياز الطاهر زروق
المطبعة الفنية نهج المفتي عدد ١٩ تونس